

الأغاني

(واستودعتْ نشرَها الديارُ فما ... تَزدادُ طيباً إلا على القِدمِ) .

أخبرني الحسن بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال .

رأيت محمد بن عبد الله البواب وقد جاء إلى أبي مسلم فاحتبسه ورأيته وهو شيخ كبير وكان ضخماً طويلاً عظيم الساقين كأنهما دنان وكان يشد في ساقيه خرزا أسود لئلا تصيبهما العين . مدح أبا دلف بعد أن أملق فوهبه مالا .

وقال محمد بن القاسم أملق عبد الله بن محمد البواب حين جفاه الخليفة وعلت سنه عن الخدمة فرحل إلى أبي دلف القاسم بن عيسى ومدحه بقصيدة مهوب له ثلاثين ألف درهم وعاد بها إلى بغداد فما نفدت حتى مات وهي قوله .

(طرقتُك صائدةُ القلوبِ ربابُ ... ونأتُ فليس لها إليك مآبُ) .

(وتصرّمتُ منها العهودُ وغُلّقتُ ... من دون نيلِ طلائِها الأبوابُ) .

(ولأَصْدَفَنِّ عن الهوى وطلائِبه ... فالحبُّ فيه بلايَّةٌ وعذابُ) .

(وأخصُّ بالمدح المهدَّبَ سيِّداً ... نفحاتُهُ للمُجْتدين رِغابُ) .

(وإلى أبي دلف رحلتُ مطَّيتي ... قد شفَّها الإِرقالُ والإِتعابُ)